الصباح
الدولية
21
العدد 1595 - السنة السادسة
الثلاثاء 16 شعبان 1434 - الموافق 25 يونيو 2013
Tuesday 25 June 2013 - No.1595 - 6th Year

النظام يهاجم «الأصدقاء» ويعتبر تسليح المعارضة سيطيل أمر الحرب

المعلم: ذاهبون إلى «جنيف 2».. وجيشنا سينتصر

■ لا تسليم للسلطة بل تشكيل لحكومة وحدة وطنية ومشاركة حقيقية

وليد المعلم

عواصم - «وكالات»: قال وزير الخارجية السوري وليد المعلم في مؤتمر صحافي في دمشق امس إن بلاده لن تسلم السلطة في محادثات السلام المزمعة في مؤتمر جنيف 2 الرامي إلى حل الصراع في سوريا.

وقال المعلم «سنتوجه إلى جنيف ليس من أجل تسليم السلطة للجانب الآخر، بل سنتوجه إلى جنيف من أجل تشكيل حكومة وحدة وطنية ومشاركة حقيقية».

وأضاف المعلم أن سوريا «ستختبر في جنيف 2 قدرة المحاورين على وقف العنف والإرهاب».

وحول المكاسب الميدانية التي حققتها القوات النظامية في بلدة «القصير» استطرد المعلم بقوله: «توازن المتآمرين على سوريا اختل بعد انتصارات الجيش العربي السوري في القصير فخرج فابيوس «وزير الخارجية الفرنسي» مطالبا بدعم الإرهاب ورد فعل العالم الذي تآمر على سوريا أشعرنا باهمية هذه المعركة».

وأضاف أنه بعد معركة القصير: «شعرنا باهمية ما حققه الجيش العربي السوري لأن ردة فعل العالم الذي تآمر على سوريا أشعرنا باهمية المعركة».

وقال المعلم معلقا على موضوع الأسلحة الكيمياوية «إن سوريا لم تعلن يوماً امتلاكها أسلحة كيمياوية، وإن اعتماد «الرئيس الأمريكي باراك» أوباما على تقارير كاذبة حول استخدام أسلحة كيمياوية يثير الريبة».

وأضاف المعلم أن قرار تسليح المجموعات الإرهابية من شأنه أن يطيل أمد العنف في سوريا.

وحذر بأن «السلاح الذي ترسله دول الخارج إلى الإرهابيين سيصل إلى جبهة النصرة».

واضاف المعلم إن احتمال أن تضاهي قوة مقاتلي المعارضة قوة الجيش النظامي احتمال ضعيف رغم تعهدات دول عربية وغربية بتزويدهم بالسلاح.

وقال إنه إذا تخيل مقاتلو المعارضة أن بإمكانهم خلق توازن للقوى فإنهم سينتظرون سنوات.

وكانت وزارة الخارجية الروسية قد علقت امس على الموضوع نفسه قائلة إن قرار «المعارضين الدوليين» للرئيس السوري بشار الأسد تسليح مقاتلي المعارضة في سوريا سيعرقل المساعي الرامية لإيجاد حل سياسي سريع للصراع الدائر هناك. وقالت الوزارة في بيان - مشيرة إلى قرار اتخذته مجموعة أصدقاء سوريا خلال اجتماع عقد في العاصمة القطرية الدوحة في مطلع الأسبوع - إن «مثل هذه البيانات الصادرة من الدوحة تثير قلقا بالغا». واضافت «يجب ان نلاحظ ان هدف تقديم دعم عسكري غير محدود في الواقع للمعارضة السورية -الذي اعلن عنه في الدوحة ويجري تنفيذه عملياً بالفعل- يتعارض تماما مع الجهود المبذولة للتوصل الى حل سياسي سريع في سوريا».

وحمت موسكو الاسد من ضغوط دولية اثناء الصراع المستمر منذ أكثر من عامين والذي قتل خلاله نحو 93 الف شخص ونزح 1.6 مليون الى الخارج. وتزود موسكو النظام السوري بالاسلحة منذ وقت طويل.

ووافقت مجموعة أصدقاء روسيا التي ضمت دولا غربية وعربية إلى جانب تركيا خلال اجتماعها في قطر في مطلع الاسبوع على «ان تقدم على وجه السرعة كل الدعم المادي الضروري والمعدات اللازمة للمعارضة على الارض».

وتختلف روسيا مع واشنطن التي قررت تسليح المعارضين وتتهم موسكو بحماية الاسد.

وتقول موسكو انه يجب ان يقرر السوريون مصيرهم بانفسهم دون تدخل من الخارج ودافعت عن توريدت الاسلحة الى دمشق قائلة انها مشروعة تماما.

ومن المقرر ان يجتمع مسؤولون روس وامريكيون كبار مع الاخضر الابراهيمي الوسيط الدولي بشان سوريا في جنيف اليوم الثلاثاء.

■ موسكو تندد بدعم المعارضة وتؤكد عرقلته لجهود الحل السياسي للأزمة

جانب من الاجتماع الوزاري الأخير لمجموعة أصدقاء الشعب السوري

■ الإبراهيمي يجتمع بمسؤولين روس وأمريكيين في جنيف اليوم

■ السلاح الذي ترسله دول الخليج سيصل إلى الإرهابيين

المالكي: نشر قواتنا المسلحة على الحدود لمواجهة «جبهة النصرة»

نوري المالكي

بغداد - «وكالات»: نفى رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي أن يكون نشر الجيش العراقي على الحدود مع سوريا مرتبطا بنتيجة المعركة في القصير في سوريا، وقال إن نشر الجيش العراقي جاء بعد تعرض وحداته لهجمات من جبهة النصرة. وعبر المالكي خلال حوراه مع قناة «العربية» والذي تم بثه مساء الامس،، عن أمله في التوصل الى حل سياسي للأزمة في سوريا، معربا عن خشيته من تداعيات الازمة السورية، ومخاطرها على بلاده. وكان المالكي حذر في مطلع الشهر الجاري مما سمّاه «العاصفة الطائفية» والاقتتال اللذين يضربان المنطقة، داعياً إلى النهوض بمشروع للمصالحة الوطنية لمواجهة هذا الخطر. وقال المالكي إن «المنطقة تمر بعاصفة جديدة هوجاء طائفية تسببت في ارتباك بالكثير من دول المنطقة على خلفيات مختلفة، وأخطرها عودة بروز التنظيمات المتطرفة مثل القاعدة وجبهة النصرة من دعاة التطرف والطائفية مدعومة للأسف أحيانا بفتاوى، ما أعاد شبح خوف عودة الاقتتال، ليس في العراق فقط إنما في المنطقة».

الجيش الحر يصد هجوماً حكومياً على القابون وبرزة

دمشق - «وكالات»: قالت مصادر المعارضة السورية إن الجيش الحر تمكن من صد هجوم لقوات الأسد على حي القابون وبرزة في دمشق، فيما تشهد الجبهات الجنوبية من العاصمة السورية اشتباكات عنيفة.

وفي حلب قال الناشطون إن قوات النظام وحزب الله ارتكبوا مجزرة في بلدة المزرعة في ريف حلب راح ضحيتها خمسون مدنيا بحسب الناشطين، فيما تحدثت الهيئة العامة للثورة عن صد الثوار محاولات قوات النظام استعادة حي الراشدين في حلب بالتزامن مع قصف عنيف على الحي. وفي ريف دمشق افادت الهيئة باستهداف الجيش الحر للمرة الأولى الفوج 14 في القطيفة بقذائف الهاون.

يذكر أن حي القابون يتمتع بموقع استراتيجي هام بالنسبة لطرفي النزاع في سوريا، إذ يقع شمال شرق دمشق على بعد ثلاثة كيلومترات فقط من ساحة المرجة مركز المدينة، وهو ما يقلق النظام، ويحده من الشمال برزة ومن الشرق حرستا وعربين ومن الجنوب جوبر، وهي أحياء تعد معاقل رئيسية للجيش الحر في دمشق وضواحيها.

رغم جهود الوساطة التي بذلتها هيئة علماء المسلمين

لبنان: اشتباكات صيدا تتواصل.. والجيش يتمسك بخيار الحسم العسكري

■ عشرات القتلى والجرحى في المواجهات المستمرة و«عين الحلوة» يدخل على الخط

الشيخ الأسير

بيروت - «وكالات»: اكدت تقارير صحافية من مدينة صيدا اللبنانية إن الاشتباكات ما زالت متواصلة حتى يوم امس في بلدة عبرا شرق المدينة بين الجيش وانصار الشيخ احمد الأسير، مما أسفر عن مقتل 12 جنديا وجرح 50 آخرين، مع تأكيد عزم الجيش على حسم المعركة رغم جهود الوساطة التي بذلتها هيئة علماء المسلمين فجر الامس لوقف الصراع.

وأفاد مراسلون بأن الاشتباكات المتواصلة منذ ظهر أمس الاول وحتى الامس أسفرت عن مقتل 12 من عناصر الجيش وإصابة 50 آخرين، في حين قال أنصار الأسير إن عنصراً واحدا على الأقل من أتباعهم قتل واصيب سبعة آخرون في الاشتباكات.

وعلى الرغم من تراجع حدة الإشتباكات صباح الامس، فقد دخل مخيم عين الحلوة للاجئين الفلسطينيين في دائرة القتال بعد تمركز عدد من عناصر الأسير في مباني منطقة تعمير عين الحلوة، مما ادى إلى سقوط قذائف على المنطقة أسفرت عن مقتل شخص، في حين سارعت كل من حركتي المقاومة الإسلامية «حماس» والتحرير الوطني الفلسطيني «فتح» إلى اتخاذ تدابير أمنية في المخيم لمنع انخراط الشباب المقيمين فيه بالمعارك.

وكان فجر الامس قد شهد اجتماعا بمدينة صيدا بين ممثلين عن هيئة علماء المسلمين وقيادة الجيش اللبناني لمحاولة وقف الاشتباكات المتواصلة بين الجيش وانصار الأسير، لكن المسؤول السياسي للجماعة الإسلامية في صيدا وجنوب لبنان بسام حمود أوضح أن قيادة الجيش لم تبد تجاوبا مع مطالبهم بوقف إطلاق النار لسحب المدنيين والجرحى من مناطق الاشتباك، رغم حصولهم على وعود إيجابية من قيادات سياسية وعسكرية قبل اللقاء، حسب قوله. وقد نشر الشيخ الأسير على صفحته في موقع تويتر فجر الامس تغريدة عقب انتهاء الاجتماع يقول فيها إن الجيش يرفض التهدئة ويطالب باعتقاله.

وقالت قيادة الجيش إنها حاولت منذ أشهر إبعاد لبنان عن الأزمة السورية و«عدم قمع المجموعة التابعة للشيخ أحمد الأسير في صيدا حرصا على احتواء الفتنة»، معتبرة أن «الجيش استهدف بدم بارد وبنية مقصودة لإشعال فتيل التفجير في صيدا». وطلبت القيادة من قيادات صيدا السياسية والدينية التعبير عن موقفها، «فإما أن تكون إلى جانب الجيش اللبناني لحماية المدينة وأهلها وسحب فتيل التفجير، وإما أن تكون إلى جانب مروجي الفتنة وقاتلي العسكريين».

وفي المقابل بث الأسير أمس الاول على مواقع التواصل الاجتماعي تسجيلا يطالب فيه مناصريه بالمساعدة وقطع الطرق، ودعا «الأشراف من السنة وغير السنة» إلى الانشقاق عن الجيش.

وكانت المعارك قد اندلعت بين أنصار الأسير ومقاتلي حزب الله اللبناني في صيدا أمس الاول، وتطور الأمر إثر اتهام الجيش اللبناني في بيان مجموعة مسلحة تابعة للشيخ الأسير «ومن دون أي سبب» بمهاجمة حاجز للجيش في بلدة عبرا، ليدخل الجيش في القتال ضد أنصار الأسير.

وحسب مراسلون فإن الاشتباكات التي استخدمت فيها الأسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية اقتصرت على القتال بين أنصار الأسير والجيش، دون تدخل حزب الله. وفي ظل هذه الأجواء دعا الرئيس اللبناني ميشال سليمان إلى اجتماع وزاري أمني في بعبدا امس لمناقشة الأزمة، وشدد على أن الجيش لديه تفويض كامل «لضرب المعتدين وتوقيف المنفذين والمحرضين»، معتبرا أن الدعوات الموجهة إلى العسكريين للانشقاق «تصب في خانة مصلحة أعداء لبنان». ومن جانبه، دعا رئيس الوزراء المكلف تمام سلام جميع القوى السياسية لمؤازرة الجيش والقوى الأمنية «لوضع حد للصدامات المفتعلة التي باتت عبئا على الجميع دون استثناء».

كما دان رئيس الحكومة المستقيل نجيب ميقاتي التعرض للجيش اللبناني، وأكد أنه يشكل صمام الأمان للبنان، ودعا الجميع إلى «عدم الانجرار وراء محاولات تفجير الأوضاع في لبنان».

وقال وزير الداخلية مروان شربل إن الوضع يشكل «اعتداء على الجيش من دون سبب، وخلق فتنة». وطلب من الجيش أن «يكون حازما في خطواته من أجل دماء الشهداء الذين سقطوا». من جانبها أكدت الجماعة الإسلامية أن اشتباكات صيدا تستدعي عملا سريعا لوقف إطلاق النار والعمل على مبادرة سياسية تجنب المدينة والمدنيين والعسكريين مزيدا من الخسائر.

أفراد من الجيش اللبناني في صيدا

■ الأسير يدعو الجنود للانشقاق عن القوات المسلحة